



رحلة إلى النرويج

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

هيا يا أصدقاء، لنبدأ رحلة جميلة إلى النرويج، وهي دولة تقع
في شمال أوروبا، وتشتهر بطبيعتها الرائعة، وجبالها العالية،

وبحارها الباردة، وغاباتها الخضراء، والثلوج التي تغطي
أجزاء كبيرة من أراضيها في فصل الشتاء.

عندما ننظر إلى خريطة أوروبا، نجد النرويج في الجزء
الشمالي منها، وهي تمتد لمسافة طويلة على ساحل المحيط
الأطلسي. وللنرويج حدود مع السويد وفنلندا وروسيا، كما
توجد بالقرب منها الدنمارك وأيسلندا والمملكة المتحدة عبر
البحر.

عاصمة النرويج هي مدينة أوسلو، وهي مدينة جميلة تجمع
بين المباني الحديثة والطبيعة. في أوسلو يمكن للأطفال رؤية
الحدائق، والمتاحف، والميناء، والسفن، والمساحات
الخضراء. وتُعد المدينة من الأماكن التي يمكن فيها الاستمتاع
بالطبيعة حتى مع وجود الحياة العصرية.

ومن أكثر الأشياء التي تجعل النرويج مميزة وجود المضائق
البحرية الشهيرة التي تسمى "الفيوردات". والفيورد هو جزء
من البحر يمتد بين جبال مرتفعة، وقد تكوّن منذ زمن طويل
بسبب الأنهار الجليدية. عندما يقترب القارب من أحد هذه
الأماكن، يمكن للزائر أن يرى المياه الهادئة تحيط بها الجبال
الشاهقة والشلالات والغابات.

تخليلوا أننا نركب قارباً صغيراً ونسير بهدوء فوق المياه. ننظر
إلى اليمين فنجد جبلاً مرتفعاً، وننظر إلى اليسار فنرى جبلاً
آخر، وفي الأعلى نرى الغيوم، وربما نلاحظ شلالاً ينزل من
أعلى الجبل إلى المياه. يا له من منظر رائع!

ومن أشهر المناطق الطبيعية في النرويج منطقة
غيرانغيرفيورد، وهي من المناطق المعروفة بجمال الفيوردات
والجبال والشلالات. وهناك أيضاً منطقة سوغنفيورد، وهي
من أكبر وأشهر الفيوردات في البلاد.

وتشتهر النرويج كذلك بالجمال. وفي بعض المناطق توجد قمم مرتفعة ومسارات للمشبي يستطيع الناس استخدامها للاستمتاع بالطبيعة. وفي فصل الشتاء تصبح بعض المناطق مغطاة بالثلوج، فيستطيع الناس ممارسة أنشطة شتوية مثل التزلج، مع الالتزام دائماً بقواعد السلامة واتباع تعليمات الكبار والخبراء.

والشتاء في شمال النرويج مميز جداً؛ ففي بعض المناطق خلال جزء من الشتاء لا تشرق الشمس فوق الأفق لفترة من الوقت، وتسمى هذه الظاهرة "الليل القطبي". وفي المقابل، خلال فصل الصيف تحدث ظاهرة جميلة تسمى "شمس منتصف الليل"، حيث تبقى الشمس ظاهرة أو يكون الضوء موجوداً لفترة طويلة جداً حتى خلال ساعات الليل في المناطق الشمالية.

ومن أجمل الظواهر الطبيعية التي يمكن رؤيتها في شمال النرويج "الشفق القطبي". وهو أضواء طبيعية تظهر في السماء خلال الليالي المظلمة، ويمكن أن تبدو على شكل أشرطة أو ستائر مضيئة تتحرك في السماء بألوان جميلة. ويرتبط حدوثها بتفاعل جسيمات قادمة من الشمس مع الغلاف الجوي للأرض.

تخيلوا أننا في ليلة باردة، نرتدي ملابس دافئة، وننظر إلى السماء، وفجأة تظهر أضواء خضراء جميلة تتحرك فوقنا. قد نشعر وكأن السماء ترسم لوحة ضخمة أمام أعيننا.

والنرويج ليست فقط جبلاً وتلوجاً، بل فيها أيضاً غابات وبحيرات وشواطئ وجزر كثيرة. وتعيش فيها حيوانات متنوعة مثل الرنة، والثعالب القطبية، والدببة القطبية في مناطقها الشمالية والقطبية، إضافة إلى أنواع كثيرة من الطيور

والأسماك والحيوانات البحرية. ويجب علينا دائماً احترام
الحيوانات وعدم الاقتراب منها أو إزعاجها.

والرنة حيوان له علاقة مهمة بتاريخ وثقافة بعض سكان
شمال النرويج. وتعيش قطعان الرنة في المناطق الشمالية،
وقد اعتمد شعب السامي، وهم من الشعوب الأصلية في شمال
أوروبا، على الرنة في جوانب مختلفة من حياتهم عبر التاريخ.

والنرويج أيضاً بلد بحري، لذلك كان البحر مهماً جداً في حياة
سكانها. وقد اشتهر النرويجيون قديماً بالرحلات البحرية
والاستكشاف. وكان الفايكنغ من أشهر شعوب المنطقة في
العصور الوسطى، وقد صنعوا سفناً مميزة واستعملوها في
السفر والتجارة والاستكشاف.

لكن النرويج الحديثة تختلف كثيرًا عن حياة الفايكنغ القديمة.
فهي اليوم دولة حديثة لديها مدن متطورة ومدارس وجامعات
ووسائل نقل حديثة، مع اهتمام كبير بالطبيعة والبيئة.

ومن الحيوانات التي يمكن أن نجدها في المياه النرويجية
الحيتان والدلافين وأنواع كثيرة من الأسماك. كما تشتهر البلاد
بصيد الأسماك، ويُعد السمك جزءًا مهمًا من المطبخ النرويجي.

ومن الأطعمة المعروفة في النرويج سمك السلمون، كما توجد
أنواع أخرى من الأسماك والمأكولات البحرية. ويحب
النرويجيون أيضًا منتجات الألبان والخبز والبطاطا وبعض
أنواع اللحوم.

وعندما يأتي الشتاء، يحتاج الناس إلى ارتداء ملابس مناسبة
للبرد، مثل المعاطف والقبعات والقفازات والأحذية الدافئة. أما
الأطفال فيستمتعون بالثلج، ويمكنهم اللعب فيه وصنع رجل



الثلج عندما تكون الظروف مناسبة، مع الحرص على الدفاء والسلامة.

وفي النرويج توجد وسائل نقل مختلفة، مثل القطارات والحافلات والسيارات والسفن والطائرات. وتُعد القطارات وسيلة جميلة لرؤية المناظر الطبيعية، لأن بعض الرحلات تمر عبر الجبال والوديان والمناطق الخضراء.

وإذا زرنا مدينة بيرغن، يمكننا مشاهدة مدينة جميلة تقع بالقرب من البحر والجبال. وتشتهر بيرغن بأجوائها البحرية وبالمنازل الخشبية الملونة في منطقة بريغن التاريخية.

كما يمكن زيارة ترومسو في شمال البلاد، وهي مدينة معروفة بقربها من المناطق التي يمكن فيها مشاهدة الشفق القطبي، كما تتميز بموقعها الجميل بين الجبال والمياه.

وهناك أيضاً جزر ومناطق شمالية بعيدة، حيث يمكن للزائر أن يتعرف على طبيعة المناطق القطبية ويشاهد مناظر مختلفة تماماً عن المدن الكبيرة.

ومن الأمور الجميلة في الثقافة النرويجية حب الطبيعة. فالكثير من الناس يستمتعون بالمشي في الغابات والجبال، والتخييم، والتزلج، وركوب القوارب، ومراقبة الطيور والحيوانات. ويُشجع الأطفال على التعرف إلى الطبيعة واحترامها.

ولهذا يمكننا أن نتعلم من النرويج درساً مهماً: الطبيعة كنز يجب أن نحافظ عليه. فلا نرمي النفايات في الغابات أو الأنهار، ولا نؤذي الحيوانات، ولا نقطف النباتات دون سبب، ونحافظ على الأماكن التي نزرعها نظيفة.

وفي أثناء رحلتنا يمكننا تخيل أننا نتردي معاطفنا الدافئة ونحمل حقائبنا الصغيرة، ثم نذهب في جولة بين الجبال. نرى

الأشجار، ونسمع صوت الماء، ونشاهد الشلالات، ثم نركب
قاربًا في أحد الفيوردات.

وفي المساء نعود إلى مكان دافئ، ونشرب مشروبًا ساخنًا،
وننظر من النافذة إلى الجبال والثلوج. وإذا كنا في منطقة
مناسبة وفي ليلة صافية، فقد نحظى بفرصة مشاهدة الشفق
القطبي.

إن النرويج تعلمنا أن العالم مليء بأماكن رائعة ومختلفة، وأن
السفر ليس فقط للترفيه، بل هو فرصة للتعلم والتعرف إلى
الشعوب والثقافات والطبيعة.

وفي نهاية رحلتنا نودع النرويج، لكننا نحمل معنا ذكريات
جميلة عن الجبال والفيوردات والشلالات والثلوج والشفق
القطبي، وننتذكر أن أجمل الرحلات هي التي تجعلنا نتعلم شيئًا
جديدًا ونحافظ في الوقت نفسه على المكان الذي نزوره.



وهكذا انتهت رحلتنا إلى النرويج، لكن مغامراتنا حول العالم لم
تنتهِ، فما زالت هناك دول كثيرة وشعوب وثقافات وطبيعة
رائعة تنتظر أن نكتشفها.